



جامعة محمد خيضر _ بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس: تقنيات البحث الأكاديمي

الدرس الرابع

تحديد الموضوع وصياغة الإشكالية في مذكرة الماستر في الفلسفة



الأستاذ المدرس

الإيميل	الرتبة	الاسم و اللقب
okba.djenane@univ-biskra.dz	Prof.	عقبة جنان

الطلبة المعنيون

التخصص	السنة	القسم
فلسفة	الثانية ماستر	العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخرجات الدرس:

يتمكن الطالب من فهم كيفية الانتقال من فكرة عامة إلى موضوع بحثي محدد عبر توضيق المجال وتحديد المفاهيم الأساسية. كما يكتسب مهارة صياغة إشكالية فلسفية واضحة تقوم على كشف التوتر أو السؤال المركزي داخل الموضوع. وفي النهاية يصبح قادراً على بناء مشروع مذكرة ماستر متماسك انطلاقاً من موضوع مضبوط وإشكالية دقيقة

مقدمة

1. يمثل تحديد الموضوع وصياغة الإشكالية الخطوتين الأساسيتين في إعداد مذكرة الماستر، إذ يُبنى عليهما كامل التصور المنهجي، وخطة البحث، ومجموعة المفاهيم والأدوات التحليلية. وكلما كان تحديد الموضوع دقيقاً، والإشكالية واضحة ومعقّمة، كانت المذكرة أكثر تماسكاً وعمقاً ووجاهة.

أولاً: كيفية تحديد الموضوع (Determining the topic)

فهم المجال العام للبحث:

يبدأ الطالب بتحديد الحقل الفلسفي الذي يهيمه:

- فلسفة العقل
- الأخلاق
- فلسفة اللغة
- الهرمينوطيقا
- الفلسفة السياسية
- فلسفات العلم...

هذا الاختيار يُحدّد الإطار العام للبحث.

تضييق المجال إلى موضوع محدد:

بعد اختيار المجال، يُقلِّص الطالب موضوعه تدريجياً من العام إلى الخاص عبر أسئلة التحديد:

أسئلة تساعد على ضبط الموضوع:

- ما الظاهرة الفلسفية التي أريد دراستها بالضبط؟
- ما المفهوم أو المفاهيم المركزية التي سأعالجها؟
- ما حدود الموضوع (فترة، فيلسوف محدد، نص معين، مشكلة محددة)؟
- ما قيمة الموضوع: لماذا يستحق البحث؟

أدوات تضييق الموضوع:

- القراءة الاستطلاعية (كتب، مقالات، أطروحات).
- المراجعة السريعة للأدبيات لمعرفة ما كُتب وما لم يُكتب.
- مناقشة الفكرة مع الأستاذ المشرف.

ثانياً: كيفية صياغة الإشكالية (Formulating the research problem)

2. الإشكالية ليست مجرد سؤال بسيط، بل هي بنية أسئلة تُظهر وجود توتر أو مفارقة أو صعوبة معرفية، تجعل البحث ضرورياً.

خصائص الإشكالية الجيدة:

- واضحة ودقيقة: لا فضفاضة ولا عامة.
- قابلة للمعالجة فلسفياً: تُحلل بالحجاج، والمفاهيم، والنصوص الفلسفية.
- ذات بُعد نقدي: تتضمن مفارقة أو صعوبة نظرية.
- مترابطة مع أهداف البحث: توجه خطة المذكرة.

الصيغة العامة للإشكالية الفلسفية:

تتولد الإشكالية من التوتر بين فكرتين أو أكثر:
"يبدو من جهة أن...، غير أن من جهة أخرى...، مما يطرح السؤال التالي: ...؟"

ثالثاً: خطوات عملية لصياغة إشكالية البحث

تحديد الموضوع الأساسي: مثلاً: "الوعي في الفلسفة المعاصرة."

تحديد الإشكال المركزي داخل الموضوع: مثلاً: "علاقة الوعي بالذات."

الكشف عن التوتر الفلسفي: هل الوعي هو حضور الذات لنفسها؟ أم هو دائماً مرتبط بموضوع خارجي؟ وهل يمكن الحديث عن وعي بدون قصدية؟

صياغة الإشكالية بصيغة سؤال مركزي

مثلاً: هل الوعي ظاهرة ذاتية خالصة، أم أنه لا يتحقق إلا بالقصدية والارتباط بالعالم؟

رابعاً: مثال عملي جامعي كامل (Exemple universitaire)

الموضوع المقترح:

"مفهوم الاعتراف عند أكسل هونيث وتحولاته في النظرية الاجتماعية"

تحديد الموضوع: كيف وصلنا إليه؟

- المجال العام: الفلسفة الاجتماعية المعاصرة.
- المجال الخاص: نظريات الاعتراف.
- التضييق: التركيز على مفهوم الاعتراف عند هونيث دون غيره من المنظرين (هابرماس، تايلور...).
- الحدود: في كتاب *La Lutte pour la reconnaissance* والنصوص اللاحقة.

الصياغة النهائية للموضوع:

"تحولات مفهوم الاعتراف عند أكسل هونيث: من الفلسفة الاجتماعية إلى نظرية العدالة"

صياغة الإشكالية:

انطلاقاً من التوتر الفلسفي التالي:

- يرى هونيث أن الاعتراف شرط لتكوين الذات.
- لكنه أيضاً يعتبر الاعتراف قاعدة للعدالة الاجتماعية.
- فكيف ينتقل مفهوم أنثروبولوجي (هوية الذات) إلى مفهوم معياري (العدالة)؟

الإشكالية المركزية:

كيف يجعل أكسل هونيث من مفهوم الاعتراف أساساً يجمع بين تكوين الذات الإنسانية ومعايير العدالة الاجتماعية؟ وهل ينجح في تجاوز الطابع النفسي-الأخلاقي للمفهوم نحو تأسيس سياسي أوسع؟

مثال آخر أكثر بساطة للطلبة

الموضوع: "مفهوم العقل العملي عند كانط"

الإشكالية:

إذا كان كانط يميز بين العقل النظري والعقل العملي، فكيف يسهم العقل العملي في تأسيس الأخلاق؟ وهل يقوم الواجب الأخلاقي على العقل وحده أم يحتاج إلى عناصر خارجية مثل السعادة أو الميول؟

خاتمة الدرس

إن تحديد الموضوع وصياغة الإشكالية ليسا عملاً شكلياً بل هما القلب المنهجي للمذكرة، وعليهما تُبنى الخطة، والمفاهيم، والتحليل، وخلاصة البحث. ومن خلال التدريب المستمر على قراءة الأدبيات وطرح الأسئلة الفلسفية، يمكننا إنتاج إشكالية دقيقة تعكس نضجاً فكرياً.

The Craft of Research – Wayne C. Booth, Gregory G. Colomb, Joseph M. Williams et al.

يتناول كيفية الانتقال من فكرة عامة إلى سؤال بحثي، ومن ثم إلى إشكالية واضحة [Wikipédia](#).
مفيد جداً لتوجيه طلاب الماجستير في ضبط الموضوع وتصميم البحث.

Dissertation Research Methods: A Step-by-Step Guide to Writing Up Your Research in the Social Sciences
– P. Adu & D. A. Miles (2023)

يحتوي فصلاً عن اختيار الموضوع، تحديد الفجوة البحثية، وكتابة سؤال/إشكالية البحث [Taylor & Francis](#).
رغم أنه موجه إلى العلوم الاجتماعية، يمكن تكييفه لفلسفة البحث.

Strategies for Selecting a Research Topic – G. R. Adhikari (2020)

مقالة تحليلية تعرض أطراً منهجية لاختيار الموضوع: توليد أفكار، تضيق النطاق، تحويلها إلى موضوع بحثي.
[ResearchGate](#)
مفيد خاصة في مرحلة ما قبل إعداد الإشكالية.

How to Choose a Dissertation Topic | 8 Steps to Follow – Shona McCombes & Tegan George (2022)

دليل عملي وبسيط لطلبة الماجستير حول كيفية اختيار موضوع مناسب: الاهتمام، الملاءمة، الإمكانية، النطاق [Scribbr](#).
مفيد عند بدء المشروع البحثي لضبط الموضوع.

How to Write a Problem Statement | Guide & Examples – Scribbr (2022)

يوضح كيفية صياغة بيان الإشكالية، مع تحديد السياق، المشكلة، الأهداف، الفجوة المعرفية.

